

مناخك بالعربي ملخص مؤتمر الأطراف 22

مراكش - 2016

قائمة المحتويات

01	مقدمة	3
02	السياق الدولي	4
03	أهداف المؤتمر	5
04	العمل من أجل المناخ والتنمية المستدامة	6
05	القواعد التشغيلية لاتفاق باريس	6
06	التمويل المناخي	8
07	التكيف والخسائر والأضرار	9
08	التكنولوجيا المناخية	10
09	الشفافية وبناء القدرات	10
10	العمل المناخي غير الحكومي	11
11	الأثر طويل المدى لمؤتمر مراکش	11
12	المراجع	12

1. مقدمة

جاء مؤتمر الأطراف 22 في مراكش عام 2016 في لحظة فارقة في مسار العمل المناخي العالمي. فالعام السابق كان قد شهد حدثًا تاريخيًا: اعتماد اتفاق باريس 2015، وهو الاتفاق الدولي الذي حدّد أهداف الحد من ارتفاع درجة حرارة الأرض وتعزيز قدرة الدول على التكيف مع تغيّر المناخ.

لكن بينما كان COP21 هو مؤتمر التوافق السياسي وصياغة الاتفاق، جاء COP22 ليكون مؤتمر التنفيذ، أي المؤتمر الذي بدأت فيه الدول الانتقال من مرحلة الوعود إلى مرحلة الإجراءات العملية ووضع القواعد التي تنظّم تنفيذ اتفاق باريس.

وفقًا لـ UNFCCC، كان مؤتمر مراكش خطوة مصيرية نحو جعل اتفاق باريس إطارًا حيًا يعمل على الأرض، من خلال وضع القواعد، وتعزيز الشفافية، وتأكيد الالتزامات المالية، وبناء الثقة بين الدول.



2. السياق الدولي

دخول اتفاق باريس حيّز التنفيذ

قبل أيام قليلة من انعقاد مؤتمر مراكش، دخل اتفاق باريس رسميًا حيّز التنفيذ في 4 نوفمبر 2016.

وهذا حدث عالمي نادر في سرعته، بحسب وصف UNFCCC، لأن الاتفاق عادةً يحتاج سنوات ليدخل حيّز التنفيذ، لكنه تحقق في أقل من عام، بعد مصادقة أكثر من 55 دولة تمثل أكثر من 55% من الانبعاثات العالمية.

مع دخول اتفاق باريس حيّز التنفيذ، أصبحت الحاجة للانتقال من التعهّدات إلى العمل الفعلي أمراً ملحاً. فقد بدأت الدول، وفق ما توضح منّة UNFCCC، بطرح أسئلة جوهرية تتعلق بآلية التنفيذ الواقعي للاتفاق: كيف يمكن قياس الانبعاثات بشكل موثّق ودقيق؟ وكيف سيتم متابعة التقدّم الذي تحقّقه كل دولة في خفض الانبعاثات أو تعزيز التكيف؟ وما هي التقارير التي ينبغي إعدادها، وبأي صيغة، ولأي جهة يجب تقديمها؟ كما برز سؤال مهم حول كيفية ضمان الشفافية والمصادقية بين الدول، إضافة إلى تساؤل رئيسي حول التمويل: كيف ستتم مساعدة الدول النامية لتمكينها من تنفيذ التزاماتها المناخية؟ ومع اجتماع هذه الأسئلة، أصبح مؤتمر مراكش محطة أساسية لتحديد الإجابات وبناء الأسس العملية لتنفيذ اتفاق باريس.

الضغط المتزايد من الكوارث المناخية

في 2015-2016، شهد العالم موجات جفاف، أعاصير، وفيضانات غير مسبوقة. فجاء مؤتمر مراكش لتؤكد أن العمل المناخي ليس مسألة سياسية فقط، بل مسألة إنسانية وتنموية.

3. أهداف المؤتمر

وفقًا لـ UNFCCC، تم تحديد خمسة أهداف رئيسية للمؤتمر:

- تحويل اتفاق باريس إلى خطة عمل حقيقية عبر إنشاء خارطة طريق للتنفيذ.
- بناء القواعد التشغيلية لاتفاق باريس وهي القواعد التي توضح "كيف" سيتم التطبيق.
- تعزيز الشفافية والمحاسبة لبناء الثقة بين الدول المتقدمة والدول النامية.
- تسريع التمويل المناخي للوصول إلى 100 مليار دولار سنويًا بحلول 2020.
- رفع مستوى الطموح في التكيف وتقليل الخسائر والأضرار.

4. العمل من أجل المناخ والتنمية المستدامة

هذا الإعلان هو الوثيقة السياسية الشاملة التي خرج بها المؤتمر، ووصفه UNFCCC بأنه "رسالة عالمية بأن اتفاق باريس لا رجعة فيه".

أهم نقاط إعلان مراكش:

- الالتزام العالمي غير القابل للتراجع بتنفيذ اتفاق باريس.
- دعوة الدول إلى تسريع الانتقال نحو اقتصاد منخفض الكربون.
- تأكيد أن التحرك المناخي مرتبط بتحقيق التنمية المستدامة.
- دعم الدول الأكثر هشاشة مثل الدول الجزرية والدول الأقل نمواً.
- دعوة القطاع الخاص والمجتمع المدني للانخراط بشكل أكبر.

5. القواعد التشغيلية لاتفاق باريس

القواعد التشغيلية: هي مجموعة إرشادات ومعايير توضح كيفية تنفيذ اتفاق باريس. بدون هذه القواعد، يبقى الاتفاق مجرد نص سياسي غير قابل للقياس أو التطبيق.

وفقًا لـ UNFCCC, بدأ العمل في مراكش على وضع القواعد في المجالات التالية:

1. كيفية الإبلاغ عن الانبعاثات

اتخاذ خطوات لبناء نظام عالمي موثّد لرفع تقارير الانبعاثات.

2. كيفية متابعة التقدم الوطني

وضع آلية كل خمس سنوات لقياس التقدم وتقييمه.

3. قواعد تمويل المناخ، بما يشمل:

- ما يجب على الدول المتقدمة الإبلاغ عنه.
- كيف يتم حساب التمويل.
- ما هي المعايير المستخدمة.

4. آليات الالتزام والمتابعة

لوضع نظام يُشجّع الدول لا على العقاب، بل على تحسين الأداء. بدأت هذه العملية في COP22, وتم اعتماد مسوداتها النهائية في COP24.



6. التمويل المناخي

تؤكد UNFCCC أن التمويل هو العامل الذي يحدد مدى قدرة الدول النامية على تنفيذ برامج التكيف وخفض الانبعاثات.

في COP22، تم تحقيق تقدّم مهم، أبرزها:

- **التأكيد الرسمي على التزام 100 مليار دولار سنوياً**

على الدول المتقدمة أن توفر هذا التمويل حتى عام 2020 وما بعده.

- **تعزيز دور صندوق المناخ الأخضر**

لتمويل مشاريع: الطاقة المتجددة، التكيف الزراعي، المياه، إدارة الكوارث، بناء المدن المستدامة.

- **دعم إعداد خطط التكيف الوطنية**

للبلدان الأقل نمواً والدول الجزرية.

- **مبادرات للقطاع الخاص**

لزيادة استثماراته في الاقتصاد الأخضر.



7. التكيف والخسائر والأضرار

يمثل **التكيف** قدرة المجتمعات على التعايش مع آثار التغير المناخي، مثل موجات الجفاف والفيضانات وتقلبات الطقس الشديدة. ووفقًا لما توضحه UNFCCC، فقد ركّز مؤتمر الأطراف COP22 بشكل خاص على تعزيز هذا الجانب الحيوي، حيث دعم تطوير خطط التكيف الوطنية في الدول النامية، وسعى إلى زيادة تمويل التكيف لضمان قدرة هذه الدول على حماية مجتمعاتها. كما عمل المؤتمر على توفير أدوات وآليات لتقييم الاحتياجات المناخية لكل دولة، إضافة إلى تطوير برامج تكيف مرتبطة مباشرة بقطاعات حساسة مثل الزراعة والأمن الغذائي، لما لها من تأثير مباشر على حياة السكان وقدرتهم على الصمود.

يشير مفهوم **الخسائر والأضرار** (Loss & Damage) إلى الآثار المناخية القاسية التي تتجاوز قدرة الدول والمجتمعات على التكيف، مثل الأعاصير العنيفة، وذوبان الجليد، وارتفاع مستويات البحار التي تهدد المدن الساحلية. وقد أولى مؤتمر الأطراف COP22 اهتمامًا خاصًا بهذا الملف، حيث عمل على تعزيز آلية وارسو للخسائر والأضرار بوصفها الإطار الدولي المسؤول عن دعم الدول المتأثرة. كما تم وضع خطة عمل متكاملة لمساندة الدول الأكثر هشاشة أمام آثار تغيّر المناخ، بهدف مساعدتها في الاستجابة للأضرار المباشرة وبناء القدرة على التعافي طويل الأمد.

8. التكنولوجيا المناخية

وفق UNFCCC, لعبت التكنولوجيا دورًا محوريًا في مؤتمر مراكش, أهم النتائج:

- دعم مركز وشبكة تكنولوجيا المناخ.
- تعزيز نقل التكنولوجيا النظيفة للدول النامية.
- توسيع مشاريع الطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة.
- تطوير حلول ذكية للزراعة والمياه.

9. الشفافية وبناء القدرات

تم إطلاق مبادرة بناء القدرات للشفافية خلال مؤتمر الأطراف COP22 بهدف دعم الدول النامية في تطوير قدراتها على الإبلاغ عن الانبعاثات وإدارة أنظمة البيانات المناخية, بالإضافة إلى تعزيز القدرة على إعداد التقارير الوطنية حول التغير المناخي. وقد تم تمويل هذه المبادرة وتشغيلها من قبل مرفق البيئة العالمي, لتوفير الأدوات والموارد اللازمة للدول لضمان شفافية ومصداقية المعلومات المتعلقة بالمناخ.

10. العمل المناخي غير الحكومي

حرص مؤتمر مراكش COP22 على إشراك فئات واسعة ومتنوعة في المناقشات المتعلقة بتغير المناخ. فقد تم التركيز على المدن والبلديات لتعزيز دورها في التحول إلى الطاقة النظيفة، وعلى القطاع الخاص لتشجيع الاستثمار في الابتكار الأخضر. كما أطلقت مبادرات تستهدف الشباب لتمكينهم من تطوير حلول مناخية مبتكرة، وتم توسيع مشاركة المجتمع المدني لضمان أن تكون صياغة السياسات المناخية شاملة وتعكس احتياجات الجميع.

11. الأثر طويل المدى لمؤتمر مراكش

وفقاً لـ UNFCCC، شكّل COP22 بداية فعلية لتنفيذ اتفاق باريس وكانت له آثار بعيدة المدى:

- تحويل العمل المناخي من التفاوض إلى التنفيذ.
- وضع الأسس للقواعد التشغيلية للاتفاق والتي اكتملت في مؤتمرات لاحقة.
- تسريع مشاريع الطاقة المتجددة والتكيف في الدول النامية.
- تعزيز الثقة بين الدول في النظام المناخي العالمي.
- تثبيت التمويل المناخي كالتزام دولي مستمر.

12. المراجع

[UNFCCC \(UN Climate Change\) — COP22 Marrakech 2016](#)